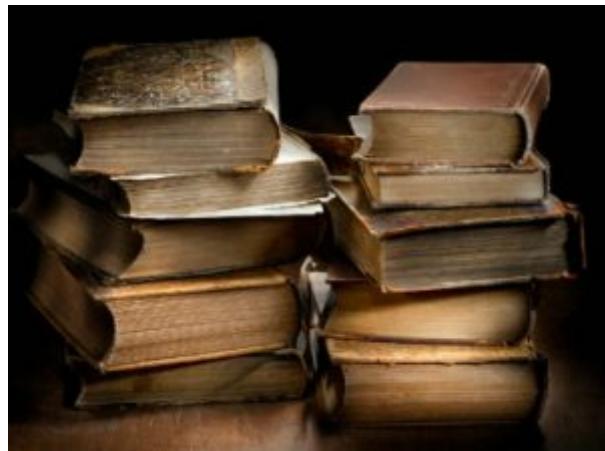


# وصية العلامة الحلي لولده فخر المحققين

<"xml encoding="UTF-8?>



يقول العلامة الحلي في جوانب من وصيته لولده فخر المحققين والتي جعلها خاتمة لكتابه (قواعد الأحكام) الذي ضمّنه لب فتاوى الأحكام وقواعد الإسلام وأوضح فيه نهج الرشاد وطريق السداد: (... فإنني أوصيك... بملازمة تقوى الله فإنها السنة القائمة والفرضة الالزامه... وعليك باتباع أوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية، والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال، والارتفاع الى أوج العرفان عن مهبط الجهال، وبذل المعروف ومساعدة الإخوان ومقابلة المسيء بالإحسان والمحسن بالامتنان.

وإياك ومصاحبة الأرذال ومعاشرة الجهال، فإنها تفيد خلقا ذميا وملكة رديئة، بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فإنها تفيد استعدادا تاما لتحصيل الكمالات، وتثمر لك ملقة راسخة لاستنباط المجهولات.

ول يكن يومك خيرا من أمسك، وعليك بالصبر والتوكّل والرضا، وحاسب نفسك في كل يوم وليلة، وأكثر من الاستغفار لربك، واتّق دعاء المظلوم خصوصا اليتامي والمعجائز، فإن الله لا يسامح بكسر كسرى. وعليك بصلة الليل فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى عليه وآله ونبيّها... وعليك بصلة الرحم... وعليك بحسن الخلق... وعليك بصلة الذرية العلوية فإن الله قد أكد الوصية فيهم... وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة العلماء... وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين... وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذهله... وعليك بتلاوة الكتاب العزيز والتفكير في معانيه وامتثال أوامره ونواهيه، وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها...)